

تويتر يخبركم.. هل تنجح الشعوب الخليجية في كسر الحصار عن قطر؟

كتبه فريق التحرير | 6 يونيو 2017



“ها قد عادت النكسة من جديد، ولكن هذه المرة أكثر قُبْحًا وبثوب عربي” كان هذا من أشهر التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي اشتعلت منذ ساعات صباح أمس الأول بمختلف منصاتها، بتغريدات ومنشورات اختلفت في حدتها وموقفها ما بين تأييد ومعارضة قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، إلا أن الأمر كان مختلفًا بعض الشيء بالنسبة للمُغردين والمدونين الخليجيين، إذا تصدّروا العالم والخليج على موقع تويتر بهاشتاج #الشعب_الخليجي_يرفض_مقاطعة_قطر.

بداية من التغريدات التي لم يخل محتواها من هاشتاج [#قطر ليست وحدها](#) و [#تصريحات تميم](#)، منذ بداية الأزمة القطرية الخليجية، حينما تعرضت قطر لحملة تشويه إعلامي من قبل كل من قناتي “سكاي نيوز” صاحبة الدعم الإماراتي وقناة “العربية” المدعومة من السعودية ونشرهما أخبارًا مُلفقة عن وكالة الأخبار القطرية “قنا”، بخصوص تصريحات أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني التي تضمنت أخبارًا مُفبركة اتهم أمير قطر بتوطيد علاقته بـ “إسرائيل” وإيران ومهاجمته لدول الجوار في الخليج.

البداية

استخدمت القناتان تويتر كسلاح لنشر تلك الأخبار المزعومة التي لم تنشرها أي منصة إعلامية قبلهما بما فيها وكالة الأخبار القطرية نفسها، إلا أن المغردين والمدونين استغلوا منصة تويتر أيضًا في حملة دعم شعبية إلكترونية لقطر وأميرها لدرء خطر تلك الحملة الإعلامية الشعواء، فانهاled على الموقع كل من هاشتاج #تصريحات_تميم و #قطر_ليست_وحدها.

أكثر من 15 حساب لصحف ومواقع إخبارية سعودية رسمية وأغلبية الحسابات تمتلك أكثر من مليون متابع لازالو يغردون بالتصريحات الوهمية!
#تصريحات_تميم

— قطر اليوم ?? (@May 24, 2017 Hlbz3)

إلتفاف الشعب الخليجي حول قطر أمام الحملة الكاذبة أكد انه أكثر تمسكا بالوحدة الخليجية وهوحائط الصداألأول أمام اعلام الفتنة
#قطر_ليست_وحدها

— د. جمعان الحريش (@May 24, 2017 AlHerbesh)

تتمة لكلام مجتهد هذه محادثة مسربة تبين شراء الإعلاميين والتنسيق على قدم وساق بين بن نهيان وبن سلمان في هذا المجال
<https://t.co/WQ7YWd7ja3> [pic.twitter.com/VySUhH9mWX](https://t.co/VySUhH9mWX).

— كشكول (@May 31, 2017 coluche_ar)

لم يتوان الجانب القطري في الرد على هذه الاختلاقات السابقة، فخرج بعدها بدقائق مدير مكتب الاتصال الحكومي الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني ليؤكد أن ما تم نشره ليس له أي أساس من الصحة، قائلاً: "الموقع تم اختراقه من قبل جهة غير معروفة إلى الآن وتم نسب تصريح مفبركة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى".

كما غرّد أيضًا المدير التنفيذي للمؤسسة القطرية للإعلام مشيرًا إلى كذب التصريحات المنشورة على سكاى نيوز والعربية وأكد أن الموقع قد تم اختراقه لتشويه قطر إعلاميًا بنشر تصريحات مُفبركة عن دور إيران بالنسبة لدول الخليج وعن توطيد العلاقات مع "إسرائيل" على لسان أمير قطر.

ما تم تداوله زعماً أنه صادر عن سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى الليلة غير صحيح وموقع قنا مخترق
— عبدالرحمن بن حمد آل ثاني (@May 23, 2017) ahjh_althani

وزير الخارجية @MBA_AlThani : اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية
جريمة جاري التحقيق فيها #وزير الخارجية #وزارة الخارجية #قطر
pic.twitter.com/pndDuT7Qlk
— وزارة الخارجية - قطر (@May 25, 2017) MofaQatar_AR

على الرغم من نفي الإعلام القطري الرسمي للتصريحات المفبركة، استمرت وكالات إعلامية تابعة لكل من الإمارات والسعودية في نشر "تصريحات تميم" المزعومة اعتماداً على مصادر سكاي نيوز والعربية التي لا أساس لها من الصحة، والتي عكست المهنية المتدنية لكل من القناتين بعد نشرهما تصريحات قبل التأكد من صحتها.

معيب أن يصدر قرار #قطع العلاقات مع قطر بهذه التراتبية .. كل شيء مخطط له منذ البداية #تصريحات تميم المفبركة كانت مجرد اشارة بدء القذارة

— د. سالم المنهالي (@June 5, 2017) mnhal_sm

كما قال علي بن أبي طالب "إنه لأمرٌ دُبر في ليل"
— عبدالرحمن بن حمد (@May 23, 2017) ahjh_althani

تسريبات السفير الإماراتي

لم تمر بضعة أيام حتى اشتعلت منصات التواصل الاجتماعي من جديد بشأن "تسريبات السفير"، حيث تم إرسال عينة من تلك الرسائل إلى منصات إعلامية مثل موقع "هافينغتون بوست"

الأمريكي وموقع “ذا إنترسبت” و”ديلي بيست”، والتي نشرتها بعد اختراق البريد الإلكتروني الخاص بالسفير الإماراتي “يوسف العتيبة” في الولايات المتحدة الأمريكية.

اهم ما في [#اختراق ايميل السفير الاماراتي](#) انه حرق مخططات الامارات المستقبلية في حرق غزه و تسليم فلسطين كامله لاسرائيل
pic.twitter.com/dTeuV7nxLe

— عمرو عبد الهادي (@June 3, 2017) amrelhady4000)

الإمارات تناقش مع موالين لإسرائيل تمويل الكويت وقطر للإرهاب وتفاصيل بيت الحكم السعودي .. يا حلاوة [#اختراق ايميل السفير الاماراتي](#)

— شؤون استراتيجية (@June 3, 2017) Strateeeeegy)

[#الجزيرة](#) تلقن الاعلام العربي الذي يدفن رأسه في التراب الان، درسا في التعاطي مع تسريبات صحيحة وغير مفبركة.
[#اختراق ايميل السفير الاماراتي](#).

— J. Chahda جلال شهدا (@June 3, 2017) ChahdaJalal)

كانت ردة الفعل قوية على مواقع التواصل الاجتماعي بمجرد كشف تلك التسريبات علناً، بعد تسليط الضوء على مخططات الإمارات في منطقة الشرق الأوسط فيما يتعلق بمحاولة انقلاب تركيا الفاشل، وتدخلها في الشؤون الداخلية المصرية، واستيائها من السياسات القطرية نحو كل من حماس وجماعة الإخوان المسلمين بالإضافة إلى كشفها عن توطيد العلاقات الإماراتية “الإسرائيلية”.

[#اختراق ايميل السفير الاماراتي](#)

اتسائل/ماذا لو تم اكتشاف رسائل تواصل بين السفير الاماراتي ايرانيه سواء مقيمه في امريكا او خارجها...!!
pic.twitter.com/li1QWIgg3I

— بوغانم (@June 3, 2017) hassanalishaq73)

العتية: يجب أن ندفع لتغيير في السعودية وننتظر ماذا سيحدث بعد عامين و
واجبنا القيام بكل شي لضمان هذا التغيير #اختراق ايميل السفير الاماراتي
pic.twitter.com/qmPiGXw9oo

— رَجُلٌ يَسْعَى (@June 3, 2017 jazirat_alarb)

ولي عهد أبو ظبي #محمد بن زايد : لوزير الدفاع الأمريكي الأسبق
#روبرت غيتس عن #قطر "اضربهم بكل ما استطعت غداً"
#اختراق ايميل السفير الاماراتي pic.twitter.com/JMg6cLqUO9

— Hosam yahia (@HosamYahiaAJ) June 3, 2017

في خضم كل هذا الشد والجذب، خرج إلى النور فيلم وثائقي بعنوان الأيادي السوداء، وهو فيلم مدته لا تتجاوز 82 دقيقة كشف بالوثائق والأدلة الدور الذي وصفه التقرير المصور بـ "المشبهه" لدولة الإمارات العربية المتحدة في دول الجوار الخليجي، ومساعدتها لإجهاض ثورات الربيع العربي، وتجنيد عملاء وجواسيس محليين ودوليين، فضلاً عن علاقتها التي وصفت بـ "المتينة" مع الكيان الصهيوني ومخططاتها لشل أيادي المقاومة الإسلامية، وفي النهاية فضح سجلات انتهاكات حقوق الإنسان لديها في الداخل والخارج.

"الأيادي السوداء".. الوثائقي الخطير! <https://t.co/DspkvDHPXB>

— معالي الربرياري (@Mrbrary) May 28, 2017

الأيادي السوداء.. وثائقي يفضح إفشال الإمارات للثورات والتعاون مع
(إسرائيل) وإخضاع «بن
سلمان» <https://t.co/polktwiSGPhttps://t.co/gquGPs3Bih>
pic.twitter.com/SNdtc87gLd

— الخليج الجديد (@thenewkhaleej) May 28, 2017

"الأيادي السوداء"، فلم وثائقي يسلط الضوء على جرائم محمد بن زايد وعصابة أبو ظبي ويكشف جزءا من جرائمهم .. <https://t.co/7NWOQiHfAF>

— المجلس قطر #الادعم (@May 27, 2017) Majlesqatar11

#عبدال زايد دفعت المليارات للاعلام البريطاني لتشوية صورة قطر وتركيا والايخوان وكل هذا لصالح من يايهود العرب أصحاب #الايادي السوداء لعنكم الله

— حسي الله (@June 4, 2017) halmi2017

لم يمض كثيرًا من الوقت، حتى تم إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية بين كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين مع قطر، مُعلنة بذلك حصارًا بحريًا وجويًا وبريًا على الحدود، وإغلاق جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية كافة منها وإليها، ومنع دخول أو عبور القطريين إلى بلادهم "لأسباب أمنية".

لم يمض قليل من ساعات صباح أمس البكرة إلا واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الخليج العربي للرد على اتحاد بعض من الدول الخليجية والتي تبعتها دول وحكومات أخرى على قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، فوقعت المنصة بين مؤيد ومعارض للموقف السعودي الإماراتي.

المستهدف ليس #قطر، بل تفكيك مجلس التعاون الخليجي، ومحاربة تطلعات الشعوب، والتضييق على الإسلام. وسيحصد الزارعون ما زرعو #قطع العلاقات مع قطر

— محمد مختار الشنقيطي (@June 6, 2017) mshinqiti

لم تكن ردة فعل الشعب الخليجي مواكبة لموقف حكوماتهم، بل كانت في أغلب الأحيان معاكسة لتيار قطع العلاقات مع قطر، فمنهم من كانت مواقفه حادة متأثرًا بـ"الوحدة الخليجية" ومنهم من عارض موقف حكومته واتخذ مواقف حاسمة سواء في علاقاته الشخصية أو في أعماله التجارية.

Social media reacts to Gulf diplomatic rift with #Qatar

<https://t.co/ch2lP0LNXY> [pic.twitter.com/pZj6Zhk8FU](https://t.co/pZj6Zhk8FU)

Al Jazeera English (@AJEnglish) [June 5, 2017](#) —

“نسبة المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الخليج العربي”

لنا احباب واصدقاء واهل في قطر
قرار مؤلم كان لابد منه
أهل قطر أهلنا وأبناء عمومتنا أما سياسة قطر فما شفنا منها الا الغثا
اليد تُبتر لو فسدت

— ناصر القصبي (@algassabinasser) [June 5, 2017](#)

أيها الخليجيون
الشعب القطري الذي وقف مع الأمة وشعوبها ومع تحررها ومع [#حماس](#) و
[#غزة](#) لا يجازى بالحصار بينما يقوم من يحاصره بالتحالف مع إسرائيل!
[pic.twitter.com/ccDTZH6Ntx](https://t.co/pic.twitter.com/ccDTZH6Ntx)

— أ.د. حاكم المطيري (@DrHAKEM) [June 5, 2017](#)

في أول تعقيب إسرائيلي غير رسمي على قطع علاقات بعض الدول العربية بقيادة السعودية لعلاقتها مع دولة قطر، اعتبر وزير الجيش الأسبق موشي يعلون أن ما يجري ليس أقل من “انقلاب عربي جديد”، مُشيرًا إلى ذكرى النكسة قائلاً بأنه وجد العرب الذين شكلوا تحالفًا ضدنا في حرب الأيام الست لمحاولة تدميرنا وجدوا أنفسهم معنا بنفس القارب.

New line drawn in the Middle Eastern sand. No longer Israel against Arabs but Israel and Arabs against Qatar-financed terror

Michael Oren (@DrMichaelOren) [June 5, 2017](#) —

“ميخائيل أورين” السفير الإسرائيلي الأسبق في الولايات المتحدة، غرد: “لم يعد الأمر كما كان في الشرق الأوسط، فلم يعد الأمر يُختصر في “إسرائيل ضد العرب”، بل “العرب وإسرائيل” في محاربة تمويل قطر للإرهاب”.

#الشعب الخليجي يرفض قطع العلاقات مع قطر

اتفقوا العرب على قطر
في يوم واحد
ولم يتفقوا على إسرائيل
في 60 سنة!! #قطع العلاقات مع قطر

— جابر عثرات الكرام (@jab7er) June 5, 2017

رفض مغردون خليجيون قرار المقاطعة، وقرروا كذلك مقاطعة القرار وإبداء غضبهم بسببه، حيث كان هاشتاغ “قطع العلاقات مع قطر” و”الشعب الخليجي يرفض قطع العلاقات” من أوائل التغريدات المتصدرة على الخليج العربي وعالمياً أيضاً، حيث كان الجميع يدعون لرفض هذا العمل الذي لا ينم عن معاني “الإخوة” بين دول مجلس التعاون الخليجي.

حكام أعزت شعوبها فلم يهنيء بال البعض إلا بمحاربة هؤلاء الزعماء ولك في
اردوغان وتميم خير مثال. #كل الأحرار مع قطر

— Eng.Madallah (@madallah_) June 5, 2017

على الرغم من الانقسام الحادث بين الشعب الخليجي بين مؤيد قلباً وقالباً لقرارات حكوماته بقطع العلاقات، ومعارض للقرار، معولاً على دعم الأخوة و”الوحدة الخليجية”، بدلاً من الانضمام للعدو وهو الكيان الصهيوني على حساب دول عربية شقيقة.

ذنب #قطر الذي تعاقب عليه أنها فتحت ثقب من الأمل لن فقد الأمل

— Al Thani Abdulrahman (@Althani_Abdul_R) June 5, 2017

أثارت تلك الأزمة القطرية نوعاً آخر من الوعي بين صفوف الشعب الخليجي، فمعارضة الشعب

لحكوماته ليس بالأمر الشائع في منطقة الخليج، كما شكلت كتلة واعية بسياسات الحكومات المسكوت عنها في المنطقة، والتي وقعت ضحيتها هذه المرة دولة خليجية شقيقة.

A picture is worth a thousand words [#قطع العلاقات مع قطر](#)
[#خليجنا واحد](#) [#الشعب الخليجي يرفض مقاطعه قطر](#)
pic.twitter.com/Km9itcPIR1

— (@La5to) [June 5, 2017](#)

صورة تستحق ألف كلمة

مغردون يرفضون قطع العلاقات مع قطر...
<https://t.co/YsXyNKecz> [#الشعب الخليجي يرفض مقاطعه قطر](#)
[8 pic.twitter.com/4TRZtp8PJl](https://pic.twitter.com/4TRZtp8PJl)

— العربي الجديد-الخليج (@AlAraby_Gulf) [June 5, 2017](#)

أولى بشائر قطع العلاقات
 قناة إسرائيلية تجري مقابلة مع مسؤول سعودي من قلب جدة ???
pic.twitter.com/ZPzIIGgDhE
[#الشعب الخليجي يرفض مقاطعه قطر](#)

— ArabLand_ (@ArabLand_) [June 5, 2017](#)

بعض الدول الخليجية التي قطعت علاقاتها مع [#قطر](#) تستقبل بالأحضان "الإسرائيليين" فيما منعت القطريين من دخولها ومواطنيها من زيارة أهلهم
 !..

— جابر الحرمي (@jaberalharmi) [June 5, 2017](#)

لا تنحاز لأي طرف خليجي ؟ لكن هل ترضى أن تكون مع السيسي وحفتر
ودحلان في محور واحد؟ [#الشعب الخليجي يرفض مقاطعة قطر](#)
[#قطع العلاقات مع قطر](#)

— حمزة المصطفى (@HmzhMo) [June 5, 2017](#)

لم يكن الرد خليجيًا فحسب، بل كان دوليًا، إذ رفض الشعب التركي قرار المقاطعة، مشيرًا إلى علاقته
الطيبة المستمرة بين حكومة بلاده والحكومة القطرية، فعلى الرغم من عدم وجود ردة فعل تركية
رسمية حتى الآن، فإن المغردين الأتراك أطلقوا هاشتاغًا [#TürkOrdusuKatar](#) ويعني “تركيا مع
قطر”، مغردين آلاف التغريدات عن احترامهم لسيادة قطر بين دول الخليج العربي.

[#TurkeyWithQatar](#) [#Qatar](#) [#Turkey](#) [#TürkOrdusuKatar](#)
Together We are stronger! [قطر #تركيا](#)
[pic.twitter.com/zmLeyxABTf](#)

— Garibüzzaman (@_garibuzzaman) [June 6, 2017](#)

Müslümanlar birlik ve beraberlikle tüm tehditleri yıldıracak
güçtedir. ?? [#TürkOrdusuKatar](#) [pic.twitter.com/BLRtzN89z](#)

Levent Ruşen Doğan (@LeventRusen) [June 5, 2017](#) —

“قوة المسلمين في وحدتهم في مواجهة التهديدات”

ما بين استهجان شعبي خليجي على منصات التواصل الاجتماعي وإصرار البعض الآخر على
الخضوع لقرارات حكوماتهم حتى لو كلفهم الأمر الاستقالة من عملهم أو ترك عوائلهم خلفهم،
يستيقظ الشرق الأوسط كل يوم على حالة مترقبة مما سيحدث غدًا، ما بين ترقب التسوية من
الأشقاء في الكويت وسلطة عُمان، واستمرار قطر في مسيرتها متحملة العواقب التي جنتها جراء
وقوفها مع كل من فقد الأمل جراء الظلم والقهر في دول الجوار.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/18307](https://www.noonpost.com/18307)